المدى
General Political daily
Editor-in-Chief
Fakhri Karim
AlMada
20 صفحة
500 دينار
facebook
www.facebook.com/AlmadaGroup
http://www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net
17 May. 2012

أحاديث شفوية

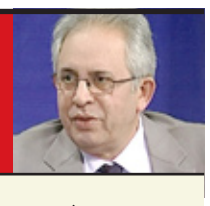

■ احمد المهنا

الطفل والمريض هما المقياس

وضعت الأزمنة الحديثة مقياسا للتفريق بين الانسانية وبين الهمجية. بين المجتمع الانساني والمجتمع الهمجي. هذا المقياس هو "الاعلان العالمي لحقوق الانسان" الذي أقرته الأمم المتحدة عام ١٩٤٨. انه المرآة التي يستطيع من خلالها كل مجتمع أن يرى نفسه، ويعرف أين توجد، في صوب الانسانية، أم في صوب الهمجية.

وليس القصد من هذه الرؤية ادانة النفس أو تبرئتها، ذمها أو مدحها، تقديرها أو تبخيسها. وانما الهدف هو معرفة النفس. وعلى هذه المعرفة تتوقف قدرة التمييز بين الانسانية والهمجية.

ولم يكن تاريخ الانسان قبل ذلك الاعلان الشهير كله همجية ولا كان كله انسانية. لقد كان ومازال خليطا من الوجهتين. ولم يصدر ذلك الإعلان ليقرر ان صفحة الهمجية انتهت وبدأت صفحة الانسانية، وانما كان إعلانا غير مسبوق عن نية حكومات العالم العمل بمبادىء تحفظ كرامة الانسان.

وهذه "النية" دخلت حيز التنفيذ بالجملة لدى مجموعات بشرية، ودخلت بالمفرق لدى مجموعات أخرى. ولكن لا أحد، لا أحد على الاطلاق، يقول لك اليوم انه ضد حقوق الانسان حتى اذا كان في الحقيقة وحشا. وهذا يعني أنها أخذت مقام "سلطة معنوية" عند جميع سكان الكوكب، فهي محترمة، بطريقة أو أخرى، من جميع المجتمعات، وان كان الكثير من هذه المجتمعات يدوس بأقدامه عليها في الواقع، بدراية او من دون دراية.

والزراية بحقوق الانسان عن دراية أهون من الزراية بها من دون دراية. ذلك ان الأولى تعرف ما هي حقوق الانسان، وبسبب من هذه المعرفة تعلن احترامها لها، ولكنها بدافع أو آخر من دوافع الشر تنتهكها. وهذا ما تفعله الحكومات التسلطية دائما. ان مصلحتها الشيطانية في الحفاظ على حكمها دون اعتبار لما عداها، يقودها للبطش بحقوق الانسان. وهذا النوع من البطش يمثل "العدو الصغير" لحقوق الانسان، أو لكرامة الانسان. ذلك ان الأمر هين اذا كان متعلقا بالسلطة، دون المجتمع، فما أسهل أن تسقط السلطة اليوم، وتعود حقوق الانسان غدا الى المجتمع.

أما الزراية بحقوق الانسان من دون دراية او عن جهل فهي الكارثة، خصوصا اذا كانت على درجة من الشيوع بحيث يمكن القول انها طريقة حياة هذا المجتمع أو ذاك. فهذه الحال تعني ان معتقدات المجتمع وسننه وعاداته مضادة اصلا لحقوق الانسان: الطفل يضرب في العائلة وفي المدرسة. المعاق يحتقر في البيت وفي الشارع. والانسانية تتميز عن الهمجية بالضبط من خلال طريقة المعاملة مع الطفل والمريض. ان المجتمع الذي يهدر كرامة الطفل وكرامة المريض هو "العدو الكبير" لحقوق الانسان. العدو الكبير لأن المجتمع باق والسلطة زائلة، لأن المجتمع هو الجماعة الكبيرة والسلطة جماعة صغيرة، ولأن المجتمع زراعة والسلطة حصاد.

إن التعذيب في المعتقلات،على كل ما فيه من إجرام وخسة وجبن، ليس أكثر استفزازا من ضرب أب لطفله، أو مدرس لطالب، أو من السخرية والاستهانة بمعاق، أو من اهمال مريض. فالمجتمع الذي يعذب ويهين الطفل والمريض هو "العدو الكبير" الذي سوف لا ينتج غير "العدو الصغير" الذي يهين ويعذب الشعب. لكأن العدو الصغير يقول للعدو الكبير: هذه بضاعتك يا أبتي ردت اليك.

ان معاملة الطفل والمريض ترسم الحدود الفاصلة بين مجتمع انساني وآخر همجي.

العمود الثامن

■ علي حسين
ali.H@almadapaper.com

عفوا السيد المالكي.. نحن شعب متخلف عقلياً

هل نحن شعب ناكر للجميل بحيث بلغت بنا الوقاحة مبلغا جعلتنا ننكر على حكومتنا المجاهدة الانجازات العظيمة التي قدمتها خلال السنوات القصيرة الماضية، صرفنا جهدنا في تقليب دفاتر السيد المالكي فيما الرجل يقدم في كل يوم انجازا يجعل من العراق بلدا بمصاف الدول المتقدمة.

لم يخطئ المالكي حين وصف المشككين بانجازات حكومته بأنهم قوم يعانون من انحرافات عقلية وفكرية تجعلهم لا يصغون إلى رئيس وزرائهم وهو يحلف بأغلظ الأيمان ان "الحكومة قطعت أشواطا طيبة في طريق بناء الدولة واستعادة الكرامة والحرية".

إذن نحن نعيش ازهى عصور الرفاهية ، فالوقائع تؤكد بالدليل القاطع ان حكومة المالكي استطاعت بفضل خبرات أعضائها وتفانيهم وحبهم للوطن أن ينقلوا العراق الذي كان يعيش على هامش التاريخ خلال سنوات قصيرة من الزمن ليصبح اليوم واحدا من أفضل البلدان على مستوى الخدمات والاقتصاد والتعليم والصحة .

فقبل أن يتسلم السيد المالكي زمام الأمور كانت البلاد تعيش أسوأ عصورها ، بلاد لم تكن فيها سوى الخرائب، تستجدي المعونات من دول الجوار، فاستطاع رئيس الوزراء بوقت قياسي ان يبني بلدا للناس، لا مكان فيه للانتهازية والطائفية والمحسوبية، فيما ساهم مقربوه بتطوير الصناعة والزراعة ، مصرين على العمل لا الهتاف بحياة ولي النعم ، عملوا على دفع عجلة الاستقرار والأمن ، وركزوا على تطوير التعليم ودعم الثقافة وإشاعة الفنون، استطاعوا بجهودهم الخاصة أن يحولوا العراق من بلد فقير ومهمل إلى قوة اقتصادية وسياسية كبرى، وان يبنوا واحدة من معجزات هذا القرن .

كيف تسنى لنا ان "نتفرعن" على انجازات الحكومة وننسى بلاءها الحسن وهي تشن حروبها على الفساد والمفسدين ، وتوفير الخدمات وبث الأمن والأمان في النفوس، فالحكومة كانت ولا تزال مقدامة ومغوارة إذا مس أحد المقربين منها بكلمة، ويسجل لها التاريخ بحروف من ذهب قتالها الشرس من اجل ان تخرس أصوات المتظاهرين حيث خاضت حربا طاحنة ضد شباب الاحتجاجات السلمية مستخدمة كل الأسلحة من قوات مكافحة الشغب والاعتقال إلى الاتهام بالخيانة.

ننسى نحن المتخلفين عقليا ان المجتمع العراقي قبل مجيء معالي رئيس الوزراء كان غارقا في مستنقعات التخلف والعوز ، ننسى أن الرجل تسلم تركة ثقيلة وأن الأوضاع كانت قبله غاية في السوء على نحو تدفع المواطن ان تسيل دموعه إشفاقا على هؤلاء المسؤولين المساكين ، الذين يحملون أمانة تنوء بحملها الجبال.

ما أعلنه السيد المالكي يمكن تصديقه في أي بلد إلا العراق فنحن نقدم للعالم كل يوم الدليل، على أننا نعيش زمن الفرهود العظيم ، وان مصطلحات الشفافية والنزاهة لا تنفع في بلد غيبت فيه إرادة الناس، لقد ظل المواطن خلال السنوات الماضية يسمع كل يوم خطب المسؤولين الكبار وهم يعدونه بالرفاهية والازدهار ويصدرون له البيانات الرسمية حول ثمار التنمية القادمة ومنافع الزيادات في صادرات النفط التي ستعوضه عن بؤس وفقر العهود الماضية، لكن الواقع اثبت عكس ذلك، فكلما زادت اموال العراق أطلقت أيدي السراق، لتكون النتيجة في النهاية زيادة في أعداد الفقراء وغيابا تاما للخدمات، وبلدا يتحول يوم بعد آخر إلى دويلات تتصارع من اجل المنافع.

السيد المالكي الناس ستصدق كلماتك لو أخبرتهم عن سراق المال العام، الناس تريد أن تسمع حقائق لا خطبا، الناس تدرك جيدا أن الفساد أصبح القانون السائد في البلاد .

لماذا يرى السيد المالكي لوحده انجازات لا يراها ثلاثون مليون عراقي؟ ولا ادري لماذا يعتقد أن العراقيين جميعا أسعدهم زمانهم وانضموا إلى مجلس النواب ، ومن لم يستطع التحق مغردا في جوقة المقربين لينال المكاسب والغنائم؟

اللهم أنزل علينا رحمتك وعطفك وإعفنا من مشقة حكومة المالكي وادم علينا نعمة التخلف العقلي انك ارحم الراحمين .

كاريكاتير

بسام فرج

صباح الخير

■ مدير إعلام محافظة الأنبار **د.محمد حمودي** أكد قيام مهرجان فني برعاية محافظة الأنبار ودائرة العلاقات الثقافية بوزارة الثقافة العراقية تحت شعار (أربيل والأنبار.. تواصل وإبداع)، وأضاف: المهرجان يمثل بادرة طيبة وضرورية للتواصل الحضاري والثقافي بين المحافظات العراقية، باعتبار أن الثقافة هي وعاء للقيم والأفكار وشكل من أشكال الاتصال، ويتم من خلاله نقل تلك القيم والأفكار بين الثقافات العراقية.

■ **شذى حسون** تصوِّر خلال الأيَّام المقبلة كليب (علاء الدين) الذي رصدت له ميزانيَّة ضخمة. وبتعاون هو الأول من نوعه مع المخرجة اللبنانية

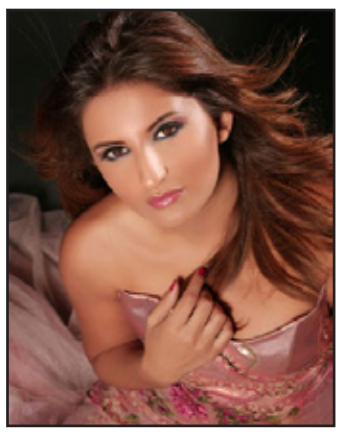

شذى حسون

آنجي جمال. ويحمل الكليب فكرة جديدة ومفاجآت متعددة، إذ رصدت له ميزانية ضخمة وتقنيات تصويرية حديثة لتتماشى مع القصة وتسلسل الأحداث، وسيصور على مدى ٣ أيام في إمارة دبي خلال الأيام القريبة المقبلة.

■ الفنان التشكيلي **قيس عيسى** شخّص أبرز أوجه الاختلاف في المشهد التشكيلي بين بغداد وباقي المحافظات، مشيرا إلى أن المحافظات تفتقر لقاعات العرض وغياب المهرجانات الفنية إذ تقتصر على العاصمة فقط. وقال عيسى: إن الفنان يتكبد نقل لوحاته وأعماله الفنية من المحافظة إلى العاصمة بغية عرضها هناك، ولكن بالرغم من ذلك يوجد تقارب بين جهود ومستوى الفنانين سواء في المحافظات أم العاصمة.

بريتني سبيرز تنضمُّ إلى برنامج (إكس فاكتور)

بعد دقائق من إعلان المنتج الموسيقى، سايمون كويل، عبر صفحته علي "تويتر" انضمام النجمة بريتني سبيرز للجنة تحكيم النسخة الأميركية من برنامج "إكس فاكتور"، ظهرت سبيرز بجانب كويل وباقي أعضاء لجنة التحكيم في عرض تقديمي في نيويورك للإعلان عن الهيكلة الجديدة التي يشهدها البرنامج. وأكدت سبيرز أنها تشعر بالسعادة والإثارة لمشاركتها في برنامج "إكس فاكتور" كعضو لجنة تحكيم وقالت: سعيدة بالتجربة ككل، فهي مختلفة عن أي شيء قمت به سابقا.

وعن مشاركة بريتني سبيرز في لجنة تحكيم إكس فاكتور، أكد سايمون كويل أن خبرة سبيرز في مجال الموسيقى والتي بدأت منذ العام ١٩٩٨ بإطلاقها أغنية "Baby One More Time"، ستجعلها تنجح في اكتشاف المواهب. يذكر أن أنباء ترددت حول تقاضي بريتني سبيرز مبلغا قدره ١٥ مليون دولار لمشاركتها في لجنة تحكيم برنامج (إكس فاكتور)، وهو الرقم الذي يجعلها واحدة من أكثر النجوم ربحاً للمال جراء المشاركة كعضو لجنة تحكيم في أحد البرامج التليفزيونية.

مصطفى زاير: ألبومي الجديد يؤرشف لبغداد في زمنها الجميل

مصطفى زاير عازف ومؤلف موسيقي شاب تتلمذ على يد علي الإمام وسامي نسيم في معهد الدراسات الموسيقية، تأثر بشريف محيي الدين حيدر الذي أسس معهد الفنون الجميلة في بغداد ، وبالعازفين العمالقة، منير بشير وجميل بشير ومن جاء بعدهم أمثال سالم عبد الكريم وعلي الإمام والحاج معتز البياتي ونصير شمة وخالد محمد علي.

سامي نسيم قرر أن يخط له طريقة خاصة وأسلوبا خاصا في العزف. اصدر ألبومه الأول (بقايا ذكريات) عام ٢٠٠٥ وألبومه الثاني (حكايات عود) مع سامي نسيم عام ٢٠٠٨.

□ بغداد/ نورا خالد
□ تصوير/ محمود رؤوف

التقته أخيرة المدى ليحدثنا عن مشروعه الجديد، فقال:

سأتوجه إلى الأردن لتسجيل ألبومي الأخير الذي يحمل عنوان (شارع المتنبي) وهو مشروع لأرشفة الأمكنة العراقية من خلال الموسيقى، بدأت بتأليف هذه الأعمال منذ خمس سنوات، واليوم سوف تنتج لي إحدى الشركات العربية لتسويقه عربياً وعالمياً. وأضاف زاير: ضم الألبوم سبع معزوفات من ضمنها شارع المتنبي والحيدر خانة وهنا بغداد وأم الربيعين.

وعن سبب اختياره معزوفة شارع المتنبي عنواناً للألبوم أكد أن محبة الجمهور لهذه المعزوفة خلال عزفه لها في الحفلات واللقاءات والإشادة بها من مختصين ومتذوقين للموسيقى ومستمعين في العراق والوطن العربي كانت وراء اختياره لها كعنوان لألبومه، وأشار زاير خلال حديثه انه قام بتأليف هذه المقطوعة بعد التفجير الذي طال الشارع في عام ٢٠٠٧.

"أم الربيعين" مقطوعة أخرى يضمها الألبوم، اختارها لأنها كما أشار زاير إلى أنها تدل على مدينة الموصل التي هي من أهم المدن العراقية التي أنجبت الموسيقيين العراقيين والتي البسها البعض في الآونة الأخيرة ثوب الإرهاب، وقُتل الكثير من الموسيقيين المهمين في تلك المدينة. لذلك كتبها إلى روح أولئك الموسيقيين ولروح

منير بشير وجميل بشير والرائع خالد محمد علي وعثمان الموصلي. والمقطوعة أشبه بأرواحهم الجميلة وما أعطونا إياه من إرث كبير.

أما "هنا بغداد"، فكتبه -كما يقول زاير- إلى بغداد والتي رغم كل النكبات والمشاكل وكل ما يحدث فيها تنهض من جديد وتعود أفضل من السابق.

أما الحيدر خانة فلها حكاية أخرى جعلت زاير يكتب ويعزف مقطوعتها لأنها مكان صناع آلة العود منذ أكثر من مئة عام.

ويؤكد انه تعمد على أرشفة هذا المكان بالموسيقى لأن بالموسيقى تبقى الأسماء محفورة في الذاكرة.

وعندما سألته بماذا تختلف معزوفاتك عن الآخرين؟ أجابني بالقول: أحاول أن أكون متأنيا في موسيقاي، وأحاول أن تكون مترابطة جميعها، فيها الروح والتكنيك والهوية والتجديد بحيث يسمع المتلقي كل هذا في خلطة نادرة. وفي كل عمل أحاول أن أضع في كل مقطوعة عزفا من موسيقانا العراقية ولكن بشكل صعب، أحاول أن يكون أسلوبي السهل الممتنع دائما.

× ماذا تعني لك هذه الأسماء؟

منير بشير: مدرسة العود العراقية الأولى.

جميل بشير: المجدد في آلة العود.

الشريف محيي الدين حيدر: صاحب الحجر الأساس في مدرسة العود العراقي المعاصر.

نصير شمة: خليفة الكبار في آلة العود ورجوعه إلى العراق مهم جدا وسيكون له تأثير كبير على الواقع الثقافي في العراق.

سامي نسيم: لولا الظروف التي مر بها لكان احد كبار نجوم العالم في آلة العود

مصطفى زاير: أتمنى أن أسير على خطاهم.

وتمنى زاير في نهاية حديثه أن "يهتم المسؤولون بالموسيقى العراقية ويكون لدينا موسيقيون عراقيون ينافسون الموسيقيين في العالم".

كارول سماحة تستعين بـ (تيري هنري)

سجلت الفنانة اللبنانية كارول سماحة أغنية منفردة جديدة من المقرر أن تطلقها خلال شهر حزيران المقبل، وهي من كلمات وألحان سليم عساف، والتوزيع لجان ماري رياشي. والمفاجأة أن كارول كشفت عن أنها تستعد لتصوير الأغنية بطريقة الفيديو كليب، تحت إدارة المخرج تيري فيرن، وقالت إنها ستمثل بالفيديو كليب مع نجم كرة القدم العالمي تيري هنري. وعلى المستوى الشخصي، نفت كارول كل الشائعات التي روجت مؤخراً لزواجها بالمتعهد يوسف حرب، وأوضحت أنها عندما ستتزوج لن تفعل ذلك بالسر بل في العلن، ولفتت إلى أنها عرفت مصدر الإشاعة، وهم أشخاص من داخل الوسط الفني.

الموسم المسرحي الجديد منوّع ويشهد عودة الأسماء الكبيرة

□ بغداد/ آلاء فاضل

أعلن مدير الفرقة الوطنية للتمثيل مثال غازي أن الموسم المسرحي الجديد سيستأنف اليوم بعد توقف لفترة بسبب أعمال الترميم في المسرح الوطني.

وقال غازي لـ"المدى" إن منهاج النصف الأول من السنة سيتم انجازه خلال الشهرين المقبلين بعد أن تم عرض مسرحيتين فقط هما (حجاية حمادي) للمخرج المغترب علي احمد أمين و(وروميو وجولييت) للمخرج د.مناضل داود، وتوقع ان يكون الموسم الجديد متنوعاً، مشيرا إلى انه تمت فيه إعادة العلاقة مع الأكاديميين في عدة أعمال مثل د.عادل كريم الذي سيكون لديه عمل اسمه (الظلمة) وعمل للدكتور عقيل مهدي باسم (جهاد).

وأضاف غازي انه ستعرض خلال الموسم أعمال شبابية مثل مسرحية (فقدان) لغسان إسماعيل وهو عمل يحوي شروط تجديد عالية ويمس الواقع العراقي بطريقة مثقفة.